بفرسان المسلمين الذين نقد موامع ابسمه نوس دخلوا وسطهم وكبروا الله
وارخوا الاعنة وكان اول من حمل منهم آدموش وطعن من المشركين رجلا اسقطه
قتيلا واما ابسمه نوس فكان في وسطهم وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فانهزم
المشركون الى خيمة الملك ولجوا عندها وبعضهم هربوا على وجوههم وبعد خرج الملك
من خيمته وركب فرسه مع صحابه وهم نحو اربعمائة فارسا وفي وسطهم الملك حافين
به واما الجيش الاخر من اهل النروس جمع كثير واما المسلمون لما انضم المشركون الى
خيمة الملك قاموا في مكانهم حتى وصل اليهم الامام فنظر الجيوش المكفرة اجتمعوا عند
خيمة الملك اذ وصل اليه خمسة عشر فارسا من المسلمين كانهم اسود ضارية منهم
عبد الناصر وصبر الدين فارس المسلمين واشجعهم والجراد متان والجرا انجد وتظرا
نحهم فبينما هم المسلمون واقفون في اماكنهم والمشركون كذلك اذ بفارس قد خرج
في وسط جيش المشركين وارخى عنانه نحو المسلمين فبرز له صبر الدين وقوم سنانه
ليطعنه فقال الفارس لا اله الا الله محمد رسول الله فكف عنه وتعجب من قوله
وسمعه الامام قوله فقال له من تكون قال انا جوش اسمي آمنت بالله وبالنبي
وانبئ بشارة عندكم وانا والده قال الامام الله اكبر انزكوه انه مسلم ثم قال
او رعى ابو بكر للامام وما وقوفنا الان والله معنا قال الامام احملوا وانا اولكم

قال الراوي رحمه الله تعالى فلما هموا بالحملة قدموهم النفوس
الى رضى الملك القدوس كما قال الله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وحملوا حملة رجل واحد وزاحم بعضهم بعضا واستبقوا الى المشركين ود
خلوا وسطهم وبددوا شملهم وتقاتلوا فلم يكن غير ساعة واحدة حتى القى
الله الرعب في قلوب جيوش الكفرة فولوا الادبار وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون
حتى الجؤهم الى الجبل الذي كان هناك وهو جبل شامخ واسمه حفة فلما وصلوا المشركين
الى الجبل اقبل المسلمون راجعين اليهم بالقتال فحمل رجل من المسلمين يسمى ابو بكر فقير
ابن بركنلة نفعنا الله به اميخ على رجل من الكفرة من خواص الملك فاستقلعه

من سرجه

من سرجه وهو يقول له انت ملك الحبشة واحتار قال لا ما انا بملك
الحبشة لا تقتلني وهذا ملك الحبشة واشار نحوه باصبعه قال له تريد ان
تكذب علي فبينما هما يتكلمان اذا برجال قد نظروا الى سيدهم قد اسره الرجل
المذكور فحملوا عليه فمنهم من مسك فرسه ومنهم ضربه اذ وصل الامام بعد
ما اسروا المشركون ذلك الفقير فنظره في ايديهم فحمل الامام واستنقذه
منهم ونظر ملك الحبشة الى الامام والسيف بيده اليسرى لانه كان يمينه
اشولا فعرفه بعلامة فرسه والسيف بيده اليسرى فقال لاصحابه
جاكم الشيطان بنفسه فصاحوا عسكره على الامام يقولون سحرنا سحرنا
ومقالتهم بلغتهم انه الساحر الذي يعرق الاشجار ويقطع منها اليسر بها وهم كذابون
ودخل الامام وسطهم وفرق جمعهم واصدفهم بالضرب فانهزموا الى الجبل
ولم يلقوا فيه طريقا ونزلوا من خيولهم ولزموا لجامها بايديهم وقاموا ينتظرون
طريقا في الجبل ليطلعوا فيها فصاح عليهم الامام وهو يقول لهم اتركوا خيلنا وانجوا
بنفسكم فقد ادركناكم فلما سمعوا المشركون صياحه وكلامه فزعوا ولا اخلاهم
الخوف فتركوا خيولهم وطلعوا الجبل وحثوا بركبهم هذا يمسك الشجرة ليطلع
فينكسر به غصن الشجرة فيسقط الى تحت فيقتله المسلمون ومنهم من صعد
الجبل بعد جهد جهيد وارسل الامام الى مكان الخيول التي تركوها اصحابها وكانت
نحو سبعين فرسا بلباسها من الجوخ القرمزي واما باقي المسلمين كان منهم
في ناحية وجهة يقتلون ويأسرون كذلك وكان في جيش الامام معه ابسمانوس
وآدموش والامير مجاهد والجرا احمدوش بن الامير محفوظ وفرشحم سطوت
ويعقيم وعبد الله بن مخرم المهري قال الراوي لفتوح الحبشة
واما ملك الحبشة فانه نزل من فرسه وسار على وجهه ومعه خمسة جنائب
تقاد امامه بالجميعها وعدتها لعسر الطريق والامام ذهب في طريق اخر

سحرنا سحرنا

Copyright © King Saud University